

٢٤. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله ولم يصدق كاهنا ولا عرافا ولا من يدعي الشأن يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. هذا الجملة منه في عقيدته يريد بها تقرير من وصول اهل السنة والجماعة وهو انهم لا يصدقون من يدعي الشيء - [00:00:00](#) لما دل عليه القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وما جمعت عليه الامة في صدرها الاول. والسبب في العقيدة ان زمنه كثر فيه من ينتسب الى الاولياء. ويكون له احوال شيطانية ويكون له هدي يخالف به ما يجب - [00:00:20](#) من طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومعاه ذات الشياطين. وربما كان منهم من يدعي بعد علم الغيب. فيكون كاهنا او يخبر ببعض مغيبات فيكون عرافا او يكون على حال يمكن عليها السلف ولما اجمعت عليه الامة. فيكون مدعيا للشيء خالف الكتاب والسنة وجماله - [00:00:40](#)

ثم وهذا كما انه كان في الدجالين كذلك كان في السحرة والكهنة حقيقة. وكذلك في بعض من ينتسب الى الصلاح والطاعة وهو في الباطن من اخواني الشياطين ومواليهم. وما ذكر الظاهر الدليل من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

تحت هذه الجملة المسائي. المسألة الاولى. الله جل جلاله هو المختص بعلم الغيب. فلا يعلم احد الغيب بل الله عز هو الواحد الاحد وهو العالم بغيب السماوات والارض وما فيهن وما فيهن. قال عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:01:20](#) وقال عز وجل في سورة النمل قل لا يعلم من هم في السماوات والارض الغيب الا الله وقال عالم الغيب فلا يدر على غيب ما حدا انما للظلام الرسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا. ليعلم انه قد ابلى رسالات ربه - [00:01:40](#) وكذلك في قوله ان الله عنده علم السعة ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري باي ارض تموت. فدلّت هذه الايات ان علم الغيب مختص بالله عز وجل. والمقصود به علم الغيب المستقبل. يعني ما سيكون - [00:02:00](#) وفي الارض وفي السماء هذا هذا لا يعلمه على اليقين والحقيقة ان الله عز وجل وانما الناصية يخلصون في ذلك وواجب ان الله عز وجل يعلم الغيب وحده جل جلاله وتقديست اسماءه ومن انتهى الشيء من علم الغيب فانما هو من الشياطين او من اخوان الشياطين كما قال عز وجل ويوم يحشرهم جميعا - [00:02:20](#)

معشر الجن قد استكثرت من الانس. وقال وياهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلهم وبلغنا وذكر ان الجميع يستمتع بالانسي في عبادتي له وتقربي له. وان الانسان بما يخبر من المغيبات - [00:02:46](#) وهذا دلت عليه ايضا عدد من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت الكائنة آآ كهانة وهي الادعاء من الامور من غيبها او العرافة سيأتي تفسيرها كانت من الامور الشائعة في زمنه صلى الله عليه وسلم وقبل ذلك من الامور الجاهلية - [00:03:08](#) وقد روى مسلم في الصحيح ان معاوية ابن الحاكم السلمي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان رجالا يأتون القرآن النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقد جاء ايضا في الحديث ليس منا من تكهن او تكهن له وسيأتي باق الاحاديث في - [00:03:30](#) وسبب الابداع علم الغيب في الناس من قبيل الكهان والعرافين او المنجمين او من شبههم هو ان الشياطين تمل تلتتميت دهون بالمعلومات والشياطين قد تمدهم بمعلومات كاذبة وقد تمدهم بمعلومات في الصدق وقد يكذب - [00:03:50](#) والعرافة والمنجم ما اتاهم من المعلومات مائة كذبة او اكثر. وما يصدقون فيه من الاخبار من الاخبار بالمعلومات سبب ان الله عز وجل اذا اوحى بالامر في السماء امره وامر ملائكته به مما ينفذ في خلقه لان الملائكة منفذون لاوامر الله عز وجل فان الشياطين

اتاهم الله عز وجل - 00:04:10

القدرة على الاستماع وعلى السعودي. وان يعلم بعضهم بعضا فيما اقدمهم الله عليه. فربما استمعوا الى بعض ما يحييه الله عز وجل الملائكة ومن يقيم الملائكة بعدهم الى بعد. ولا جهاد منعت السماء بالشهب وحرسست بالنجوم. التي تقتل من يسترق السمع. كما -

00:04:36

عز وجل الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين. وقال عز وجل فاتبعه شهاب ثاقب. وقال عز وجل والنجم اذا هوى. في بعض

التفسير. يعني النجمة دي فيها تفسيرات. من معناها ماذا اشيء بالذي يسقط؟ يسقط ليحرق الجن - 00:04:56

الشهاب؟ الكوكب الذي يسقط؟ جزدان. حرفا وجاءنا الله عز وجل في السماء رجوما للشياطين وهي هذا الشهب. واذا كان كذلك فان

ملء السماوات بالشهب واشترك السمع له تفصيل سيأتي ان شاء - 00:05:16

الله تعالى في مسألة لاحقة. المسألة الثانية قال ولن نصدق كاهن ولا عرافا العلماء اختلفوا معنى الكاهن والعراف وتفسيره وهذا على عدة اقوال وظاهر السميع المؤلف رحمه الله انه يفرق بين العراف وهو بين الكاهن وسبب التفريق ان الاحاديث جاء فيها ذكر الكاهن

مفردا والاعراف - 00:05:35

مفرد وجاء فيها ذكر الكائن والاعراف والمجموعين مما يدل على الفرق بينهما. لهذا اذا نظرت الى عكس اصل اللغة فان كلمة تكهن هو

كاهن غير كلمة تعرف وعارف وصيغة المبالغ عراف. لان التكهن هو الرجل الانسان بالغيب فيما لا يعلم - 00:05:57

يعني انه يستقبل ما سيأتي بما لا علم له به. ويدخل في ذلك عموم الظن. لكن الظن ليس معه ادعاء لعلم الغيب. واما التكهن يعني في

اللغة وظن فيما سيحصل مستقبلا. ولهذا يجوز لغة ان يقول ان قائل تكهنت انه سيكون - 00:06:17

كان وكان على اعتباره يعني في المستقبل انه يظن انه سيكون كذا وكذا. ثم شاع هذا الاسم في من يدعون الى المغاربة بواسطة

الشياطين فصار لقبا واصما وصما على طائفة مخصوصة - 00:06:37

وهم الذين يتولون هذه السمعة او الصنعة ويخبرون الناس عما سيكون من احوالهم فيما يستقبلون من الزمان عرفه بعض العلماء على

هذا الاعتبار هم من يقضي ويخبر بالمغيبات اما لفظ الاعراف فهو في اللغة اصله من عرف او تعرف يتعرف او متعرف او عراف -

00:06:53

وهو الذي يعرف بامور غيبية يعرفها فيخبر بها. وهذا يشمل الامور الغيبية في الزمان الماضي ممن حدث مما حدث لان المعرفة هو

التعرف تشمل الماضي والمستقبل لكن خص في معهد الاستعمالات بانهم من يخبر عن الامور التي حصلت وانتهت مما خفي عن الناس

كالأخبار عن المكان المسروق والضالة - 00:07:18

عن الناس ونحو ذلك من المسائل. الذي حصل وخفي ان سبب غيب ماذا اذا نظرت الى هذا الاصل اللغوي وارتباط ذلك بحال اهل

الجاهلية فالعلماء اختلفوا في ذلك على اقوالا - 00:07:43

الاول ان الكاهن هو القاضي بالغيب وهو الذي يخبر عن امور المستقبل من الغيب المستعين في ذلك بالشياطين. والعراف هو الذي

يخبر عن ما خفي مما حدث وغاب عن الناس بالاستعانة ايضا بالشياطين. القول الثاني ان الكاهن يعم الجميع. فالعروف اخص

والكاهن يدخل في - 00:08:01

من يخبر بامور مستقبلية او ماضية غابت عن الناس او التنجيم ونحو ذلك فيجعلون الكائن اسما عاما لكل من يدعي الشيء من اهل

المغرب فيدخل في السور في سور كثيرة من الضرب بالرمل ومن الوضع ومن الخشب والاستقصار - 00:08:21

حمد لله على السلامة. خشب ابا جهل وطرق بالحصى ونثر السبح. مساء الفل يا بجد ابجد الحروف الابجدية. ابجد ترتيب امجاد

الحروف الابجدية. هم يقول هات الحروف اذا كتبناها بطريقة معينة - 00:08:41

فيها سحرية. يعني تعاويذ وتواصل. نعم مستقبل فقط النسبي موقعه يكون غيبا لشخص اخر والطرق بالحصى ونثر السبح. الطلق

بالحصى ياخذ حصى ويرويه على الارض ثم ينظر ويقول سحرت لك كذا وكذا - 00:08:58

او يقطع مسبحة كل المسبحة. نعم. يقطعها فانما تتفرق على الارض. يقول لك سيحدث لك كذا وكذا. او النظر في الكف او خط الرمل

الخط في الرمل. ونحو ذلك من وجهة وادخل فيه طائفة من المعاصرين كما سأت بيانه التنويم بالمغناطيسي. تليفون التنويم

المغناطيسي - 00:09:22

وما يجري مرة والاعراب اخص من هذا فيكون مخصوصا باسم والاسم العام الكاهن. هذا القول الثاني عند اهل العلم والاكثر عليه.

القول الثالث ان العراف اشمل وكان اخص منه. لان الكائن مخصوص بالعلم المستقبلي على - 00:09:42

بقوله لكل من يدعي الشيء من علم الغيب. وهذا هو اختيار الشيخ الاسلام ابن تيمية كما نقل عنه الشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب في كتاب وراجح من هذه الثلاث ان الكاهن اسم غير اسم العراف. لان كان يقتل الغيب. والعراف الذي يقبل عما خفيه. مما حدث -

00:10:05

واحكامها والاعراف لها صفة واحكامه على نحو ما ذكرناه في القول الاول المسألة الثالثة. دا التي لدينا في سنة النبي صلى الله عليه

وسلم على ان تصديق الكائن والاعراف محرم والكفر. وعلى ان اوتيان الكهنة والعرافين فيها اثم كبير. فمن ذلك - 00:10:26

روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ولم يسمها مسلم بل قال عن بعد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي حفصة ام المؤمنين ان نبيع صلى الله عليه وسلم قال من تعرافا فسأل عن شي لم تقبل له الصلاة اربعين ليلة. وجاء في سنن ابي داود حديث ابي هريرة

ان النبي - 00:10:46

صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والنسوان كبيرة من كبائر الذنوب اثم عظيم يترتب عليه وانه رسالة القبول اثابة يعني. ليس معناه انه يجب ان يعيدها. لان القبول كما تعلمون في في كلام الشارع -

00:11:06

قبول اثابة وقبول اجزاء. تعرفون هذا؟ كيف كيف نفرق بينهما؟ ما الضابط؟ اليوم لاخره. لا تشتغل الاخلاص والمتبع لا لا يعني مثلا لا

يقبل الله صلاة حياته الا بخمار. نعم. وهنا قال لم تقبل له صلاة. اجزاء - 00:11:35

اجزاء وهنا قبول اثابة طب ما الدليل لماذا هنا قل لا يقبل الله صلاة قلنا قبول اجزاء لابد ان تعيد الصلاة؟ وقلنا قلنا قبول اثابة لو تاب من اتى عرافا وتاب لا يعيد الصلاة. لماذا فرقنا - 00:11:53

لو علق القبول بما هو شرط من شروط العبادة يكون قبول قبول اجزاء لعلق بما ليس شرطا يكون قبول ماذا؟ اثابة. يعني ليس من

شروط صحة الصلاة الا تأتي الكاهن - 00:12:09

واضح هذا؟ ليس من شروط صحة الصلاة عدم الالباء. النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ايضا ان العبد الابق لا تقبل له الصلاة حتى يرجع. العبد الذي اراد بسيدده هل من شروط صحة الصلاة الا يابق؟ الا يهرب من سيدنا؟ فاذا رجع عدم القبول الى الشرط لعدم القبول تعلق

بشرط - 00:12:23

صحة الصلاة. كستر العورة هناك شرب الخمر. لا شرب الخمر ليس شرط من شروط صحة الصلاة. عدم شرب الخمر ليس شرط من

شروط صحة الصلاة. فهتم؟ بس اخلاص. لكن لو سكر - 00:12:44

يدخل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. لانه لو لم يعلم ما يقول فقد النية والنية شرط. فهتم الخمر هو المجس - 00:12:58

عندما نقول بنجاسة القبر. لكن لو شربها وهي في بطنه وغسل فمه. نعم بيصلي. طب انه لم يسكر. طب من هو نام؟ يسكر نسكر

الصلاة لفقدان شرط والنية يعني مجرد نتيان لا تقبل له صلاة. التصديق يكون كفرا - 00:13:13

اذا تبين ذلك فقوله صلى الله عليه وسلم انا عرافا فسأل عن شيء هذا في عمومته. سأل عن شيء يعني عن اي شيء سواء ما كان فيما مضى عن مفقودين او عرشين في المستقبل فان لا تقبل له صلاة اربعين ليلة. وسبب ذلك ان الاعراف لا يستدل على ما غاب من امور

الظاهر - 00:13:41

او بتجربة او باسباب معلومة. وانما يستعين بالجن. والاستعانة بالجن الشرك لان الجن لا يعين لا يعينون الانسان الا اذا تقرب اليه

وعطى بعد العبادة له وممكنه ليستمتعوا به. كما قال عز وجل وانه كان رجال من الانس يعوذون - 00:14:01

برجال من الجن فزادوهم مراهما. يعني زاد الجن منسيا رهقا واثما وبلاء. لن تقبل والصلاة اربعين. علينا. اختلف العلماء هنا اه عن ادم القبول يعني الاجزاء ولكنه لا يثاب. ام انها لا تقبل بمعنى ان - [00:14:21](#)

ولو صلى ولكن يجب عليه ان يفعلها يعني ان يقيمها وانه لا يثاب عليها لانها لم تقبل منه في تفسيره عدم القبول عدم القبول يعني عدم الاجزاء او عدم الثواب. والظاهر هنا ان عدم القبول بمعنى عدم الثواب - [00:14:41](#)

اذا ابداهما سقط عنه الفرع. لا لا يريدونها يعني. لان اتيان الكائن ليس مانعا من مواع صفة الصلاة وعدم اتيانه ليس شرطا من شرط صحة لاجماع الامة انه لا يجب عليه ان يعيدها بعد اربعين ليلة. واما تصديق الكهنة والاعراف يعني اذا صار كاهنا - [00:14:59](#)

فصدقوا فما في الحديث الظاهر وهو انه قال فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. هذا في حال السائل المصدق فكيف كائن نفسي الذي يسأله يصدق انه قد كفر فكيف بالكاهنة وبالاعراف - [00:15:19](#)

لذا هنا مسألتان. المسألة الاولى في حكم الكاهن او العراف. والصحيح انهم اذا استعانوا بالشياطين في ذلك يعني لم لم دجالين وانما فعلا فعلا يخبرونا عن استعانة بالشياطين فان هذا كفر. قال عرفنا عرفنا بجاد كذاب يقول نعم - [00:15:40](#)

اين سيارتك التي ضاعت؟ ولا يستعين بالشياطين. هذا ليس كافرا هذا كاذب اما اذا كان يستعين بالشياطين هذا كافر لانه يدخل في حكم السحر. ولا يوجد ان تطيعه الشياطين الا اذا كفر. نعم - [00:16:03](#)

يجب استجابتهم ان تابوا والا قتلوا عند كثير من اهل العلم على تفسير المارة معنا في حكم الزنديق وامثاله المسألة الثانية في حال قال صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهنا الكفر هل هو كفر اكبر؟ مخرج من الملة او كفر اصغر - [00:16:16](#)

عم يتوقف فيه فلا يقال كفر اكبر ولا كفر اصغر لعدم الدليل على ذلك فليست اقوالا لاهل العلم. من اهل العلم من وممن قبلهم من قال انه كفر اكبر لظاهر قوله فقد كفر ويفتي به عدد من مشايخنا هنا. ومن اهل العلم من يقول - [00:16:40](#)

وقوف دون كفر وهذا اثر من حيث الدليل لامرين. الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا عرافا فسأل عن شيء لم تقبل الا الصلاة اربعين ليلة. فرضت ما عدم قبول الصلاة على السؤال والتصديق معا. ولو كان السائل الذي صدق كافرا فان لا تقبل - [00:17:00](#)

حتى يتوب دون تحديد لمدة معلومة الامر الثاني ان الناس يصدقون العراف والكاهن لا على اعتبار انهم يدعون علم الغيب. وانهم ينفضون على علم الغيب بانفسهم. ولكن يقولون هذا يعني ربما قالوا هذا ممن اخترقته الشياطين. اذا القول الثاني هذا انه كفر ماذا؟ كفر اصغر. هو الذي يرجحه الشارع - [00:17:20](#)

ان من صدق الكاهن يكفر كفر النصب. لماذا؟ لانه لا يعتقد ان الكاهن بنفسه يعلم الغيب. ويقول ربما اخبرته الشياطين بهذا. والله اذن للشياطين ان تسمع بعض خبر السماء. فهت هذا - [00:17:44](#)

فيكون لهم شبهة في فيما يصدقون به. وهذه شبهة تمنع من ان يعتقدوا فيهم انهم يعلمون علم الغيب مطلقا الوضع يكثر في حال من يصدق من ينتسبون الى السلاح ويدعو عليهم الولاء والسلاح يخبرون بالمال. بمغيبات - [00:17:59](#)

سيصدقونهم على اعتبار انهم يحدثون بذلك. ولا هم في ذلك كما ذكرنا شبهة وهذه تمنع من اخراج من ملة والكفر الاكبر ولهذا هو القول بان التصديق الكائن يعني في الخبر المغيب بخصوصه يعني ان من عطس فصال فصدق - [00:18:20](#)

ودخل بخصوصه في الخبر الرواي بخصوصه مثلا هذه الكلمة. يخرج انه لو اعتقد ان الكاهن يعلم الغيب مطلقا خلاص يكون كفر اكبر. لكنه يعتقد ان هذا خبر بخصوص يعني في غيبة عن طريق الشياطين مثلا - [00:18:40](#)

يعني من اطهر فصار فصدق بالخبر بعينه ان هذا كفر دون كفر لا يخرج من الملة لكن يجب معه تعزيز البليغ بردع حتى ينتهي عما سماه النبي صلى الله عليه وسلم كفرا القول الثالث وهو رواية عن الامام احمد - [00:18:55](#)

يتوقف فيه فلا يقول هو كفر اكبر ولا اصغر لان الحديث قتله. ثم لبقاء الردع في الناس والتخويف في هذا كان يقول اقرأ ان تفسر هذه النصوص يعني يكون على ماذا؟ على ظاهرها - [00:19:15](#)

لأنها المقصود بها ماذا؟ التخويف. لو قلت كفر اصغر هذا يفوت المقصود منها. المقصود بأنها تخويف الناس بذكر الكفر. نعم. المسألة الرابعة التي ذكرنا من هي التي جاء فيها الايات ان الشهاب يرسل على على الشيطان او على الشياطين الذين يستلحقون - [00:19:35](#) والصراط السمع له ثلاث ازمئة. الزمن الاول ما كان قبل البعثة قبل ان يوحى الى ان محمد صلى الله عليه وسلم يعني في حال اهل الجاهلية وكان استهلاك السمع كثيرا لحكمة لحكمة لله عز وجل في ذلك. ولذلك كان ما يخبر به القرآن ويصدقهم الناس - [00:19:55](#) كثيرا. الزمن الثاني بعدا بعد الروحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فان السماء الله عز وجل حرسا شديدا وشهبا كما قال عز وجل في سورة الجن مخبر عن قول الجن في صدر السورة قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا - [00:20:15](#) وانا لمسنا السماء فوجدناها ملك حرسا وشهبا. فدل على انه ملئ ولم يأخذوا ذلك من قبل. يعني ان الله عز وجل جعلها محروسة لاجل وقت تنزل وحيه على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. حكمة من - [00:20:35](#) والا فالله سبحانه قادر على ان لا يأذن بشيء من استراق السمع لكن لله عز وجل حكمة والابتلاء لعباده الاستماع ومنعوا من استراق السمع وبقي ما ينفر من قليل جدا بالنسبة الى ما سبق - [00:20:55](#)

الثالث وهو ما بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم فان ظاهر الدالة يدل على انها لم تخلو بعد ذلك من الشوب ومن حراستها. في ذلك لان يدعي احد النبوة وتكثر شبهة معه فيما يخبر بالمغيبات - [00:21:14](#) ممن يدعي النبوة واذا كان الامر كذلك في هذه الاحوال الثلاثة فان ادعاء علم الغيب كفر. اما لتهجمه على ما يختص الله عز وجل به او لانه لا يدعي علم الغيب الا من يستعين بالجن ويتقرب اليه. واما الذي يصدق من يدعي علم الغيب في بعض - [00:21:34](#) مثل ما ذكرناه هذا لا له تفاصيل ذلك والواجب ان يعتقد ان الغيب كما قدمت لك في اول المساء مختص بالله عز وجل عالم الغيب فلا ينذر على الغيب احدا - [00:21:56](#)

هذا يعم لان احدا نكر في سياق النفل فتعم كل احد. ثم استثنى الله عز وجل فقال الا من ارتضى من رسول فان انه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسما. فاستثنى الله عز وجل رسول الملك والرسول البشري فيما يطلع - [00:22:10](#) عليه من العلم الغيب لتغيير الصدق او لحكمة لله عز وجل في ذلك. نعم. المسألة الخامسة والعراقة متنوع الصور. ففي زمن الاول كان لها صور متعددة مثل الضرب بالحصى ومثل الخط. هذا لو كانت توجد - [00:22:30](#)

لوحة لبينت لكم كيف يضربون بالحصى وكيف يخطون ويصلون الى النتيجة بزعمهم ويتضح لك انه الضجر لانه يدل على النتيجة التي يدعونها. لكن يدجل على الناس بان يجعل شيئا لا يفهمه الناس - [00:22:50](#) الى اخره يدعي انها تدل على المعلومة. وهو في الحقيقة لا يستدل الخط هنا يستدل على ان الخشبة التي يكتب عليها ولا يستدل عليه بالحصى انما هي من الشياطين. وهذه الاشياء الصور المختلفة منها ما - [00:23:10](#)

وقديم ومنه حديث في انحاء الشتاء. لكن كل لكن نعم. لكن كلها يظهرون ان سبب وليس بسبب نعم وبخصوص الخمر فانهم يدعون دجلا وكذبا ان هذا من علم الله بعد انبيائه. وهذا قد يذكر عليه بعض قول النبي - [00:23:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الخط كما رواه مسلم في الصحيح قال كان نبي يخط فممن وافق خطه فذهب. يعني ان ان وكانت معجزة لهذا النبي. الله جعل لهذا النبي لم يسميه النبي عليه الصلاة والسلام. جعل لهذا النبي علامة على الوحي. فيخض - [00:23:50](#)

يعني ان الخط اية من نبي من الانبياء علمه الله عز وجل يكون دلالة على ما يعلمهم الله عز وجل وبقي في الناس لك لا يوافقون اية النبي. لان اية النبي لا يستطيع احد ان يفعلها. لانها اية مختصة - [00:24:10](#)

ولو كانت اية النبي تكون لكل احد لما خص النبي بالاية. ولهذا كان قال كان نبي يخض ثم قال فما قال فمن وفق خده فذاك فذاك من هذا من الاحالة على مستحيل. معنى الاحالة؟ احالة على مستحيل يعني - [00:24:30](#)

نقله الى مستحيل. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذا النبي كان يخض وخطه بامر واحد من الله. فاذا اردتم ان تخضوا فخضتوا خطأ يوافق النبي. هل انا ممكن؟ لا. ليس ممكن. اذا وكأنا يقول لك لا تحض - [00:24:50](#)

يا جماعة لمن وفق خطه فداك. كأنه يقول لك ماذا؟ لا تخط لان مستحيل ان توافق خط النبي. ها كقوله تعالى مثلا آآ فان استطعت ان كقوله تعالى للنبي عليه الصلاة والسلام فان استطعت ان تبتغي نفخا في الارض. او سلمنا - [00:25:07](#) في السماء فتأتيهم باية فافعل. اجر الشرط محدود فافعل. والنبي ليس الثاني يفعل ايه؟ فدى تعليق الامر على الامر المستحيل. ان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتياهم بمعجزة فافعل. والنبي عليه الصلاة والسلام لا يستطيع ان يفعل هذا - [00:25:27](#)

استدل به من بعض الصوفية على جواز الخط باتفاق اهل العلم ما ذكره. لانه كيف تقول ان خطك لو خط خطأ ينتهي فيها من غيب؟ يلزم من خطه ان يقول النوافل خط - [00:25:43](#)

وهذا لا يستطيع ان يقوله. نعم يقولون بهذا خط علامات نعلم بها الغيب. وكما قال منذ قليل لا علاقة بين الخط وذهاب الغيب وهم يعلمون الغيب من الشياطين. ولكن يخدعون الناس بالخط او بالرقية. بعض الناس - [00:25:59](#) يلبس على المريض انه يبقيه مثلا بالقرآن. هو يتكلم مع الجن مثلا. نعم. يعني ان احدا من اولاده والكهنة والعرافين ومنحهم لا يمكن لاحد ان يقول هكذا خط ذاك نبي. او ان هذه اية من جنس اية ذاك النبي - [00:26:14](#)

فيرد عليه بهاتين الجهتين الاولى انه اية واية نبي لا يمكن لاحد ان يدركها. الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم الحالة على مستحيل قال فمن وافق خطه فذكر وهذا لا يمكن لاحد ان يملكه. لهذا الخط في الرمل والضرب بالحاسوب والخشب. وانواع ذلك هذه السور - [00:26:34](#)

وهي موجودة الان في بعض البلاد وهي كلها من وسائل القرآن ومن نحو ومن الصور الحديثة التي اختلف فيها العلماء ان تدخل في الكهانة او لا تدخل وعلى اليمين من استخدام الجن وهو علم الغيب او لا تدخل ما يسمى بالتنويم المغناطيسي - [00:26:54](#) هم يجعلون اليوم يخيلوا اشياء يعني يتكلم معهم. يرفعونه من على السرير في الهواء الفتوى الان من اجل الدم في تحريمه قبل ان نلتزم ايضا كما يفعلون بهذا. اختزل نعم - [00:27:15](#)

كان عندنا يجتمع الناس في مكان معين يأتون الرجل والذي يفعل هذا كيف يؤلمك واحسب الى العشرين مسلا وبعد ذلك يكون لك الشأن تمام ولكن تسمع وقل اسأله من هو - [00:27:34](#)

كان يتكلم مع ابيه ولزماته وهذا له الصفة وثم كتب كثيرة مؤلفة في ذلك من مختصين في هذا في اوروبا وفي مصر وفي لبنان وفي معاهد تعلم يدعون انه فن او علم من العلماء. وقد افتت اللجنة الدائمة عندنا في فتواه مشهورة مطولة بان تنوين المغناطيسي - [00:28:11](#)

درب من دروب الكهانة واستخدام الجن هي السلة بحسب ما عبروا به الجني على الانس فيحمله ويرتفع عن الارض ويخبر النور المغيبة ويتسلج على نفسي وعلى روحي فيكون له عليه سلطان - [00:28:43](#) وثم صور كثيرة واليوم في عدد من البلاد والعياذ بالله صمم عائد لتعليم عدد من هذه الامور المنكرة والواجب على المسلمين جميعا ان ينكر هذا اشد الانكار لانه اولا تهجم على ما يختص - [00:28:59](#)

الله عز وجل به. ثانيا لانه لا يكون الا بالاشراك بالله عز وجل اذا صدق استخدامهم للجن. ثالثا ان وفاتهم لباب الدجل وباب الكذب على الناس واخذ اموال الناس بالباطل - [00:29:14](#)

وما يأخذه المتكهن من المال فهو حرام عليه وخبيث كما جاء في الحديث الصحيح حلوان الكاهن الخبيث يعني انه وقد جاء غلام عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه فاتوه طعام فاكله ابو بكر رضي الله عنه ثم قال الغلام اتدري ما من اين هذا؟ قال لا. قال - [00:29:30](#)

يقول غلام ابو بكر لابي بكر رضي الله عنه يقول كنتم تفهمت لرجل في الجاهلية فاعطاني هذا فجاءنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه يدخل اصبعه في فيه حتى قاع كل ما في بطنه - [00:29:52](#) فرعية ابي بكر رضي الله عنه. من هو تملك هذا المال بطريق مباح يعني هو الهبة مطعم لم يتعلق بمن اكل هذا ولم يعرف وحتى لا لا

يكرمون الان مم اطفال - 00:30:12

يعني بما لا يعرفون هذا من الورق هذا من الورق لكن لان الورع ليس بالاسم. مم. واللي ادى هذا الى المشقة والحرج الشديدين لان الاصل في مكاسب المسلمين كما قال ابن حجر في الفتح. والاصل ان ما وجد في اسواق المسلمين يحمل على السلامة. يعني حال المسلم الاصل - 00:30:40

لا تسأل اذا دعاك شخص الى البيت لتسأل من اين تكسب المال ماذا تعمل؟ لان الاصل حمل حال الناس على السلامة نعم لكن الامام احمد كان يتورع مثلا ورا شديدا اللي هو يلزم ولده بهذا - 00:31:00
يعني كان ابنه يأخذ من عطاء السلطان ابن صالح وكان احمد ليأكل من من مال ولده. لا يأخذ براتب من السلطان فهذا من حيث الكسب حرام. ومن حيث السؤال حرام وذلك لعظم هذا الذنب فان لا يجوز اقراره ويجب على من يقدر على امكانه ان ينكره - 00:31:14

وعلى اهل الحق حسبة ومن يلي هذا الامر بخصوصه ان لا يتساهل في ذلك. وكذلك على الدعوة الى الله عز اليه ان يبين ذلك لان من وسائل التوحيد. ومن ذلك ما يعرف ابراج ابراج الحظ هذه الجرائد - 00:31:36
المؤلف رحمه الله ولن نصدقه كاهنا ولا عراف ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة ويجمع الامة. ونرى الجماعة حقا هو صواب والفرقة زينة وعذابا مرت معنا عدة مسائل تتعلق بالجملة الاولى وهي قول ولا نتصدق كهنا ولا هم اعرافا. وفي قوله ولا من يدعي الشأن يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة - 00:31:56
المسألة الاولى ان مخالفة الكتاب والسنة اجماع الامة هذا هذه مضمومة وضلال وقد تصل بالصاحبة الى الكفر في بعض في بعض العمليات وفي بعض السلوك والوهم يحصل معنا قريب ولكن السلوك قد يطلق على الاخلاق ايضا - 00:32:23
الملتقى العملي للجوارح والوقف يدل على ان الطائفة ممن ادعوا السلاح والسلوك والزهد والعبادة ادا واشياء تحصل لهم اما بالهم او بخبر الغيب او لم يدل عليه الكتاب وصلوا مجموعة الامة على خلافها - 00:32:43
كثير في من يدعون التصوف ممن كانوا في زمن رحمه الله وما قبله. والطحاويين رحمه الله قارن فيما تراه ما بين تسليق القرآن والعرافين وما بين ادعاء اشياء تخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. لان الناس قد يذر لهم في موضع الغيب عدم التصديق - 00:33:00

لان الكاهن هو العراف حالهم ومعروف والنصر يحذرون يحذرون من الكهنة لا سيما في الاوقات القريبة من او التي تظهر فيها ملوية السنة. فيكرهون الكهان والعرافة ويكرهون الكائن والاعراف لانهم من اولياء واخوان الشياطين - 00:33:20
لكن مسألة الصالحين والاولياء فان هذه قد تشبه كما هو الواقف في كثير من احوال المسلمين الماضية والحاضرة في هذا قارن بينهما لان مسألة الكائن والاعراف ظاهرة لكن ايضا لا نصدق من يدعي الشأن يخالف الكتاب والسنة والاجماع ممن ظاهر والسلام - 00:33:40

وينتهي احوالا او العلم بامور الغيب المسألة الثانية الذين الذين نصبوا الى الولاية بفتح الواو وعدوا من الاولياء واهل الزهاد فئات مختلفة متنوعة منهم هنا الذين زعموا انهم يوحى اليهم ومنهم من هو دونهم ممن يزعمون انهم ينهمون ويخبرون بالغيب - 00:34:00

منهم وهم دونهم من يزعمون انهم على قدرة في تغيير الاحوال والعلم بالدمار. وانهم يحدسون بما احده الناس بعدهم. يعني فيما مضى والذين قبلوا فيما سيأتي. ولا شك ان طريق السلف في الزهد والعبادة هي التي اجمعت عليه الامة. وهي انهم يتعبدون ويتزهدون - 00:34:24

الله عز وجل ولا يدعون الشيء من احوال القرآن والعرافين والاعراب بالغيب ولا الاحوال الشيطانية المختلفة التي تسمى الكرامات عند بعضهم المسألة الثالثة الواجب على كل مسلم ان يعتقد ان علم الغيب مختص بالله عز وجل وانه قد يؤتي بعد علم الغيب لرسول - 00:34:44

والرسول هو الذي جاء في قوله احدا الا من اقتضى من رسول فانه يسلك من بين ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم فالذي استثني هو الرسول. والرسول نوعان رسول ملكي نسبة - [00:35:07](#)

الملائكة ورسول البشرية. وهؤلاء فيما اراده الله عز وجل ان يعلمهم اياهم بامور الغيب. لحكمة عز وجل ولكمال العلمي وقدرته امر ما ليس برسول فلا يكشف له الغيب. لكن قد يكون لبعضهم كرما ليس من بعد كشف الغيب المستقبلي - [00:35:27](#)

لكن هي من باب الكشف العلمي الذي سبق ان ذكرناه لكم في نحو قصة عمر رضي الله عنه مع سارية حيث قال له يا الجبل الجبل. يعني الزم الجبل. فصار بالنسبة لعمر كشفا علميا ليس علما للغيب المستقبلي. كشف علميا او - [00:35:47](#)

بصريا فرع الجبل ورأسانيا. فرع الجبله ورأس سارية. وبالنسبة لسارية ايضا سمع كلام عمر رضي الله عنه فسر بالنسبة له كشفا سمعيا. وهذا من جهة الكرامة. وقد اوضحنا لك ذلك في قوله ونؤمن بما جاء من كرماته وصحة - [00:36:07](#)

من روايات فيما مضى المسألة رابعة ذكر الشارع هنا ابن عبد العز رحمة الله احوال متنوع فيمن ادعى الشام مخالفا للكتاب والسنة واجماع الامة ترجع اليها وننبه زيادة على ذلك من ان طائفة اظنه ذكرها في هذا الموضوع اسمت نفسها بطائفة ما - [00:36:27](#)

او الملامية وهم الذين يظهرون المعاصي حتى لا يتهموا بالرياء يعني يقولون نعكس حال المرورين. المرونة ماذا؟ يظهرون لنا الطاعات حتى يمدحوا. قالوا نحن نريد ان نتبرأ من الرياء كيف نظهر المعاصي - [00:36:50](#)

نعم والمخالفة حتى يدوم من الناس. يلومنا الناس. باللامية نعم. هذه من الصوفية نشرت في اواخر القرن تزعم مع طائفة من الزهاد والعباد الذين ارادوا تصفية النفوس وتحقيق الاخلاص. فصروا يديرون حالا خلاف ما هم عليه - [00:37:13](#)

خلاف الطاعة في الواجبات لاجل ان يضمهم الناس وهم في الحقيقة في داخلهم ليس على هذا الامر ويكرهونه وهم من اهل العبادة والزهد. فروض الاخلاص من هذا الطريق. هذا لا شك حال تخالف الكتاب والسنة والاجماع الامة - [00:37:33](#)

في عنا العبد المكلف يجب عليه ان يستقيم على الطاعة وان يحقق الاخلاص كما امر الله عز وجل في حالة ظاهرة وباطنة النقيب قصدي ايضا لانهم راعون ولذلك قال الفضيل ابن عياض العمل لاجل الناس شرك - [00:37:53](#)

وتركوا العمل لاجل النسرية والاخلاص ان يعافيك الله منهما. منطلق العمل لاجل الناس واثرها فاذا هذه الجملة ولا من يدعي الشامي خالف الكتاب والسنة واجماع الامة. تدل على عدم تصديق كل من ادعى الولاية وهو يدعي الشيء - [00:38:13](#)

او يدعي الشيء من المقامات عليا او من الوحي او من اللحام ممن يخالف الكتاب وصنع جمال الامة. نعم المؤلف رحمه الله ونرى الجماعة حقا وصوابا. يريد العلامة رحم الله واجزل لهم المثوبة بهذه الجملة من هذه - [00:38:30](#)

النافعة بان اهل السنة اهل الحديث والاثار اتباع السلف الصالح يرون الجماعة حق ما حقه الله عز وجل وحقه رسول صلى الله عليه وسلم وانها ثابتة هو خلافها باطل. وانهم يرون الجماعة صوابا في الالتزام بها وفي التمسك بها وفي الحال والمعالي وفي - [00:38:50](#)

والاخرة وان خلاف الجماعة والتمسك بها انه باطن وولد وضلال مقابل ان بقول والفرقة زيغ وعذابا. يعني يرى اهل السنة ترجمات اهل الحديث والآخر اتباع السنن. اتباع السلف الصالح فرقة بانواعها زايغة عن الصراع وزيفا وبعدا عما امره الله عز وجل به من الاعتصام بحبله والاتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:39:10](#)

ويرون ايضا عذابا يعني عقوبة تعاقب بها الامة. كما سيأتي بيانه ان شاء الله وسبب لرد هذه الجملة فيما قاد عمران. الامر الاول ان اعظم ما حصل به الزيغ هو والدم في الامة - [00:39:37](#)

والذنب في الامة وتغاف الامة والبدع والمحدثات والشرك وجميع الموبقات بانواعهم انما حسنة من جراء ترك والاخذ بالفرقة او الاستحسان الفرقة. الامر الثاني ان الفرق الضالة والطالبة ومخالفتهم وترك سبيلهم وترك سبيلهم هو سمة الفرقة الناجية الذين قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كلها في النار - [00:39:54](#)

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي الجماعة. اذا تبين ذلك فاعونا مسائل. المسألة الاولى في قول كلمة النور في هذا الموطن يراد بها الاعتقاد. يعني ونعتقد وليس مذكورة لاجل ان المسألة اجتهدية كما يعاير الفقهاء وكذا وكذا ان الادب - [00:40:31](#)

في مصابين الاجتهاد. فكلمة نراه في كتب لاهل السنة في كتب الاوقات اذا جاءت بصيغة الجمع فانه يراد بها ما قرر اي السنة

والجماعة في عقائد دون خلاف بينهم البصلة الثانية والجماعة جاءت ذكر في حديث الافتراق وفي حديث اخر كقوله صلى الله عليه وسلم والجماعة رحمة والفرقة عذاب. وكقول من اتاكم - [00:40:51](#)

من اتاكم وامركم جميعا. يريد ان يشق عصاكم فاقتلوه كان من كان. كذلك قول في حديث الافتراء ان اليهود طبعوا احدى وسبعين فرقة وان النصارى افتقرت على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على الثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة -

[00:41:15](#)

وفي رواية قال هي ما كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فكلمة جماعة جاء في عدة من حديث نضا وجاء في القرآن معنى في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وفي قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السر - [00:41:35](#)
يعني جميعا دون تفريق والسن في الاية يعني الاسلام. ادخلوا في السلم كافة يعني يدخلوا في الاسلام كافة. ولا خطوات الشيطان بان تفرقوا بين امر وامر من امور الاسلام فيجب الدخول فيه كافة. والا يقول المسلم اذا اسلم انا ادخل - [00:41:55](#)
في بعض الاسلام هنا ادخل في بعض او التزم ببعض او قنوا ببعض ولا يوقنوا ببعض ونحو ذلك. والجماعة في هذا الموطن في تفسير على عدة اقوال يعني الاية والاحاديث في غيرها ايضا من كلام السلف. والذي يجمع كلام السلف كما وضعته لكم في غير موضع - [00:42:15](#)

جمعتم في الدين وجمعتم في الابدان والدنيا. وان النصوص تشمل هذا وهذا وان من فصل من السلف والجماعة بجماعة الدين فانه يعني من الصحابة والتابعين تفسير للشيب بعد افراده. كما هو عادة السلف. ومن فسر بان جماعة الابدان والاجتماع على - [00:42:35](#)
وولي الامر فانه يعني بها فردا او بعض افراد الجماعة. فالجماعة نوعان اولها الجماعة في الدين وهي الاساس الاعظم لما انزل الله عز وجل به كتبه وارسل به رسله. فان الله ارسل الرسل وانزل الكتب لاجل ان يجتمع الناس في دينهم - [00:42:55](#)
وهو توحيد الله عز وجل وعبادته وحده دون ما سواه والبراء من الشرك واهله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم الذي ارسل عليه وعلى رسله صلوات الله وسلامه. هذا هو الذي جاء في نحو قوله في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما - [00:43:15](#)
ربه نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. النقيم النقيم الدين ولا لا تتفرق في هذه جماعة في الدين اجماع يعني هذا ممكن ان يتدلى عليها بالاجماع. يعني واجتمعوا عليه وهو المذكور في قوله واعتصموا - [00:43:35](#)

وبحمد الله جميعا ولا تفرقوا. وهذا الاجتماع في الدين هو اعظم امر لاجله بعث الرسل عليهم السلام. وانزلت الكتب وولدي من اجله المجاهد يدعو الداعي وهو الذي من اجله اتى الله عز وجل رسل الايات والبيانات وان يجتمع لاجل تحقيق الدين لاجل - [00:43:55](#)
الا يفترق الناس في الالتزام بما يرضي الله عز وجل فيما يستحق من العبادة والطاعة له ولرسوله صلى الله عليه وسلم ادخلوا هنا في الاجتماع الاجتماع في ملازمة الاسلام والالتزام به. وان لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض. وان لا يدخل في الاسلام كافة دون - [00:44:15](#)
تسلخ ما بين مسألة ومسألة يعني من حيث الاعتقاد والاقرار والاذنان والالتزام. ثانيا جماعة الابدان يعني اجتماع الابدان والدنيا بملازمة الدعاة من من ولاه الله عز وجل الامر والسمع والطاعة في غير معصية الله عز وجل. واطنه وسيلة - [00:44:35](#)

الاول فالامر به والنهي عن الخروج عن الولاة والامر بالاجتماع فيما احبه الانسان وكره كما جاء في الحديث على المرء السمع والطاعة فيما احب وكره. هذا به يتحقق الاجتماع في الدين. والتفريط في الاول او في بعضه يعاقبه الله عز وجل به - [00:44:55](#)
للفرقه في الثاني او بعده. كما سيأتي بالبحث في الفرقه وكذلك تفريط في الثاني وهو السمع وطاع لولاة الامور في غير معصية والاجتماع وعالم الخروج. التفريط الحساني ينتج التفريط في الاولى في الاول او في بعده - [00:45:15](#)

ولهذا من فرقة في الابدان حسنت في الامة الا وكان معها بوردو وبعدها من الافتراق في العقائد ونفوذ البدع والمحدثات ما لا يدخل في حساب. فالامر مترابط مترابطان والجماعة مطلوبة في هذا وهذا وجماعة - [00:45:34](#)

الدين والاجتماع الناصر في دينهم حق والصواب. واهداف المحسسات باطل وغلط وضلال. وكذلك اجتماع في الابدان والدنيا حق وصواب وخلاف الفرقه والخروج باطل وزيف ودلال. ما لا يدخل في الحساب. حساب الموت الحسنة - [00:45:54](#)
في الظن يعني جماعة الدين حصل فيها افتراق وحصل فيها الخلل ووقعت الفرقه قبل الافتراق في الاقدام او قبل للجماعة الاقدام

وذلك حين نشرة الخوارج في عهد عثمان رضي الله عنه وحس منه ما حدث حتى ال الامر الى قتل عثمان بعد ذلك - [00:46:14](#)
الفرقة واختلت الجماعة. هذا يؤخذ منه انه من دعا الى الدين والاجتماع عليه وتحقيق التوحيد. ونبذ البدع ووسائل الشرك والاحلال
واحلال الحلال وتحريم الحرام والامر بما اوجبه الله عز وجل والنهي عن دين ذلك ان هذا للحقيقة يدعو للرجال - [00:46:39](#)
لانه اذا اجتمع الناس في دينهم ال الامر الاجتماعي في يعني الاجتماع في الاديان يؤدي الى الاجتماع؟ في الابدان والمسائل مرتبطة
بعضا ببعض. لهذا كان من اللوازم على كل من يتب معرفة منهج السلف والائمة - [00:46:59](#)

وللحديث ان ينظر الى التلازم العظيم ما بين الجماعة الاولى والجماعة الثانية او الاجتماع الاول والاجتماع الثاني. والتوازن فيما
بينهما هو فان الناس في هذين الامرين على ثلاثة ثياب. الفئة الاولى منهم من قدم تحقيق المطالب الدينية ورعاها حتى ولو -

[00:47:18](#)

في الاجتماع في الابدان يعني بحسب اعتقاده. وهذا هو طريقة من ضل في هذا الباب وغلاء من الخوارج والمعتزلة. ومن رآه
الخوارج والمعتزل ونحوهما الفئة الثانية من تساهل الفرات المحافظة على الجماعة في الابدان والدنيا سبيلا لترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والنصيحة - [00:47:38](#)

الشرعية فترك انكار المنكر من الشرك والبدع تساهلا وضعفا يقوم الراسخون في العلم. ومن تولاه الله عز وجل بتوفيقه فانهم اخذوا
بهذا وهذا. فدعوه الى الاشتغال في الدين وتحقيق ذلك - [00:48:02](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وينشر العلم النافع. والدعوة الى ذلك وبالنصيحة بطرقها الشرعية. ولم يروا ذلك مخالفا لما اوجب
الله عز وجل من الشمال في الابدان والدنيا فوزنوا بين هذا وهذا واجمعوا الحكمة في هذا وهذا. ولا شك ان احوال الناس تختلف
- [00:48:22](#)

في مثل هذه المقامات ما بين مقام الامن ومقام الخوف ومقام الفتنة ومقام الاستقرار. والراسخون في منهم ومن تبعهم يدعون لكل
شيء موضعه فلا يتركون الامر والنهي والدعوة النصيحة لاجل توهم ان هذا يفرق ولا يأمر ولا يأمر ولا يأمر ولا يأمر -

[00:48:42](#)

ولهذا يقول ابن تيمية رحمه الله في رسالة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان الامر والناهي اذا ظن ان ستحدث المفسدة لامره
ونهييه اكبر مما امر به ونهاه. فانه لا ينكر وقال يأثم واذا انكر. نعم - [00:49:02](#)

جاءت لتحقيق مصالح وتكميلها ودعم مفاصلها وتقليلها وهذا بخلاف توهم لان توهم غير الظن الراجح وغير ما يعلمه اهل العلم مما
ستحدث الامور. اتوهم هذا الرجل من الخوف فمن اتق الله في كذا وكذا او صل السلام يتوهم ان كل شيء سيؤثر على النفوس وان كل
شيء - [00:49:22](#)

سيغير الى اخره. وهذه حيلة وطريقة من ترك ما اوجب الله عز وجل وهي طريقة بني اسرائيل التي ذم الله الناس عليها. ولهذا يجب
ان يؤخذ بطريقتين الاسلام الوسخين في العلم ممن رعا هذا وهذا. وان الاجتماع في الدين هو الاصل الذي يجب ان يدعى اليه -

[00:49:51](#)

في الابدان والدنيا ان هذا اصل عظيم يجب المحافظة عليه والموازنة بين هذا وهذا انما يدرك اهل العلم الراسخون. ومظلة الخوارج
الا لاجل انهم روا ان تحقيق ما يظنون من الشريعة يحصل بقتل عثمان وجميع الناس على ما يرونه - [00:50:11](#)

حصل من المعتزلة ما حصل الى اخره. فحصل الفساد والشرد بسبب التفريط في الموازنة والوسط في هاتين المسألتين عظيمتين
بعض الحكام يأخذون هذا الدليل يقتلون المسلمون يعني. عند مسلم قال من جاءكم امركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم. فاضربوه

بالسيف كائنا ملكا - [00:50:31](#)

اذا تعين هذا طريقا لمنع الفتنة. لان قتل الواحد من الصالحين اولى من ان يترك امره حتى يعظم ويكون له اتباع ويكون لك مقتلة
عظيمة. هذا من باب ما باب ارتكاب اقل المفسدتين. مسألة الرابع في قوله حقا والصراط معنى حقا يعني انه واجب وثابت -

[00:50:54](#)

الحق اما ان ينص الله عز وجل على انه الحق او يعلم بما نص الله عز وجل عليه. والجماعة علمنا ذلك بدلالة ما نص الله عز وجل عليه وان من اراد الصراط المستقيم فهذا هو الصواب وهو ملازمة الجمال. وقوله - [00:51:14](#) زينا وعذابا فيها مسائل ايضا. المسألة الاولى فرقة تقابل الجماعة. وكما ان الجماعة تكون في الشرعيين فان الفرقة ايضا تكون الامرين نفسيهما الاول فرقة في الدين والثاني فرقة في الابدان. وعلى هذا تفاصيل السلف لاية القرآن في نصوص الافتراء - [00:51:34](#) ما بين من دلالة بعض الاحاديث. فقوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. دلت على الاعتصام بالقرآن جميعا يعني اجمعه وهو الجماعة في الدين. وقوله ولا تفرقوا. دلت على النهي عن فرقة الابدان. ولهذا قال بعدها واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء - [00:51:54](#)

فالف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخوانا. يعني واعتصموا بحبل الله جميعا. هذه ماذا ولا تفرقوا جماعة الابدان. والذي يدل اننا تفرقوا جماعة الابدان الاية التي بعدها. انه قال واذكروا نعمة الله - [00:52:14](#) اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. واسمعتهم بنعمته اخواني. نعم. فذكر الاجتماع في لبنان ونهى عن الفرقة في الابدان. وقوله عز وجل في كان اجتماع في الاديان او في الابدان ده كله - [00:52:33](#) شكرا ماذا قال فذكر الاجتماع في الابدان وامر ونهى عن الفرقة في الابدان عندما ذكر اولا قال ماذا؟ ولا تفرقوا. هذا نهى عن الفرقة في الابدان. نعم؟ نعم. واعتصموا بحبل الله جميعا - [00:52:46](#) باجمعه والجماعة في الدين الاول جزء اول يعني خلاصة الكلام ده جزء اول اשמعنى في الاديان والثاني اجتماع في الاديان وقوله عز وجل في الاية الاخرى مثلا التي ذكرناها لكم ان نقيموا الدين ولا تفرقوا فيه فرقة في الدين. نعم. يعني في الدين يعني الفرقة في دين الله - [00:53:14](#)

من الاجتماع على الدين والاجتماع في الابدان. يذكر هنا لان الفرقة تقابل وتضاد الجمال. المسألة الثانية الفرقة التي حصلت في الامة على مراتب. النور الاول هو اعظمها وهو مخالفة اصل الدين بحدوث البدع المختلفة الشركية الكفرية. كان كارثة - [00:53:42](#) الله عز وجل هو عبادة غير الله واقامة المشاهد والحاج اليها. وتقريب القرابين لها والدعاء او التقرب للكواكب ونحو النوع الثاني الافتراق البدعي غير الكفر الذي حسن من الخوارج والقدرية نحو وهذا النوعان والظلمان متفق على ذمهما. انه وصلنا الافتراق في المسار العملية في - [00:54:02](#)

في احكام الطهارة واحكام الصلاة والصيام والبيوت والبنائيات الى اخر ما حصل من الاختلاف في هذه المسائل والاختلاف والفرقة التي حصلت في المسار العمالية اولا في مضمومة من حيث الاصل. وان كان الذي قال قولا - [00:54:32](#) معذورا ويوجع. لكن في الجملة مضموم لقوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ثانيا ان الفرقة في المسار الفقهي والاختلاف الذي وقع بين وبين ائمة المجتهدين اختلاف لاصحابه فيه اما جرام واما اجر واحد فاذا - [00:54:51](#) اشتغل وتحرر الحق وشرف الاجران. واذا اجتهد وتحرى الحق فاخدر فله اجر واحد على اجتهاده وتحريره الحق اما من قال قولا ليس فيه بمتحرر للحق وانما هو نتيجة الهواء ونتيجة انشهر فهذا يأثم ولا يرجى فان - [00:55:11](#)

يؤجر هو المجتهد الذي يبحث عن الحق. يجتهد ويتحرى الحق كما هو السميع السلف. اما اذا كان ميدان الهوى والشهوة فان هذا مظلوم على كل حال اما اذا كان الميدان ميدانه اي مجاله المقصود بالميدان هنا المجال اذا كان ميدان الهوى والشهوة - [00:55:31](#) مذموم على كل حال المسألة الثالثة تفصل الكلام في مسألة الخلافة الفقهية اكثر. وهو ان الاختلاف هي اختلاف العلماء في المسالك واختلاف في مسار من الدين في الفقهيات. والعلماء اذا اختلفوا - [00:55:52](#)

فالواجب ان يرعى معه الا يكون هناك افتراق في الاقدام ولا افتراق في القلوب. لان هذا الخلاف الذي يوجد ابتلاء من الله عز وجل ابتلى به الناس ان يختلفوا العلماء وهذا يقول لقول وهذا يقول بقول ويكون لهم فيه سعة في بعض البلاد ونحو ذلك - [00:56:08](#) وابتلاء يبتلى به الناس. فالوجب على انه اذا وقع هذا الاختلاف في الاقوال الفقهية ان ينظر اليه الناس ان المختلفين اذا هو تحرر الحق وخاصة من الائمة الذين شهد لهم بتحري الحذر وطلبه انه ما بين اجر واجرين. وان من وثق بي ما من - [00:56:28](#)

على ذلك ولم يستلمه الحق انه مع ثلث اتباعه له. ما هو شرط ان يكون معذورا؟ انه لم يستبين له الحق. نعم بامام ولم يستبل له الحق. اما اذا استبان له الحق وعرف ان الحق في خلاف امامه. وجب عليه ان يترك قول امامه. قول امامه نعم - [00:56:48](#)
انهم معذور في اتباعه له. وان الله عز وجل اذا اراد بالعباد عقوبة فانه يجعل هذا الخلاف سببا للتفريط في الجماعة الثانية جماعة الابدان اذا وقعت الفرقة الاختلاف فاذا ان الامر الى اختلاف القلوب واختلاف الابدان والفرقة فيها فيكون هذا من العقوبة ومن -

[00:57:08](#)

ولهذا قال هنا والفرقة زيغ عنمن يجب وعذابا يعاقب الله عز وجل به الناس. ودليل ذلك قوله عز وجل لما ذكر اهل الكتاب قال فيما نقضي ميثاقهم لعناه وجعلنا قلوبهم قاسية. يحرفون الكلمة عن مواضعه ونصوحاته - [00:57:30](#)

مما ذكرنا به ونسوا حظا يعني تركوا نصيبا مما ذكرنا به يعني مما جاهم في كتاب الله ما النتيجة؟ قال ومما امر الله عز وجل به وذكرنا به ان نحصر على الاجتماع. فالفرقة في الدين سببت - [00:57:50](#)

في الابدان ارينا بلا من العداوة والاجتماع في النفوس والاجتماع ايضا في الابدان. واذا صار اختلاف اهل العلم سبب للوقوف والوقود التلاع والتباعد والسب والشتيم والطعن وتعني كل فئة في اتباع العالم الذي اجتهد وتحري الحق فان هذا لا شك انه بغي وظلم

يعاقب عليه الانسان - [00:58:10](#)

مما نهى الله عنه. وهذا هو الذي حسم. هو الذي يحصل عند من لم يعلم حدود ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. فان وكل ان يحصل الاختلاف الا ويبغي بعض الناس على بعض اما بتجهيل او بسب او بوقوع فيه او نحو ذلك - [00:58:33](#)

والواجب ان يوصل الحق وان يعذر من خالف في الفتيا ويعلم انه اذا اجتهد وتحري الحق فان له اجر لكن لا يبا لا يطابع على ذلك. ولا شك ان ذلك العلم او زنة العالم - [00:58:53](#)

يذن به عالم ولكن هذا قضاء الله عز وجل وحكمته. فكم من مسائل ثم من العين ثم من العين والمشهورين من خالفوا فيها سنة وخلف فيها الدليل باجتهاده فهم معذورون. ومن تبعهم بلا معرفة الحق وانما ثقة بذلك لمن معذور - [00:59:10](#)

ولكن الواجب هو تحري الحق. باتباع ما دل عليه الدليل من الكتاب وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ووفق القواعد والوصول كل عام للشاليهات التي يعلمها اهل العلم. وهذا في الحقيقة هو اعظم ما حصل في كل زمان الى زماننا الحاضر. والولى ليومنا هذا -

[00:59:30](#)

فكل من يعذر في المسار المختلف فيها في الفقهيات. يعني التي فيها بحث فينظر هذا فيه يجتهد في كذا وفي هذا يجتهد في كذا حتى لما بعدهم بعدا بالدلال ورمى بعضهم بعضا بمخالفة ما امر الله عز وجل به. والحكم على بعض بالبدع والمحدثات لاجل بعض

المسائل - [00:59:50](#)

التي اختلف فيها الناس. وهذا مما ينبغي ان يعلم كعقيدة انه اذا كانت الفرقة في الفقهيات والعمليات والاختلاف في ذلك اذا كان ووقعت الفتنة ووقع البلاء فيه. والواجب الا يقع فيهم البغضاء والشحناء - [01:00:10](#)

كيف اذا زاد الامر؟ اذا حصل القتال وحصل التكفير ونحو ذلك كما حصل من بعض في بعض الازمان حيث وكفر بعضهم بعض ونحو ذلك مما وقع فيه طائفة في اعلى درجات الذل والبغي والعدوان من الناس بعض مالبعث ولا حول ولا قوة - [01:00:30](#)

قوة الا بالله. وهذا لا يزال يوجد الى يومنا هذا. فكل ما زاد العلم زادت البصيرة بامور. الاول ان يحصر طالب العلم على تحري الحق والثاني ان لا يجعل تحريه للحاق سببا لفرقة العباد. ولا سبب في وقوع الشحناء والبغضاء بينهم. بل يتوحد في ذلك كثيرا ولا -

[01:00:55](#)

يريد الانتصار والقوة وليتكلما في ذلك بسكينة وهدوء. وما اجمل قول وما اجمل قول الامام مالك رحم الله في النحو هذا لما قيل له الرجل تكون عنده سنة فيجادل عنها؟ قال لا. يعني يرى من يخالف السنة - [01:01:15](#)

تعرفون المدينة كان فيها مدرسة الرائع ربيع ترائي ومن معهم مدرسة قريبة من مدرسة الكوفة في اخذ براد وعدم العلم من فصيل السنة فقيل له ارجو ان تكون عنده السنة ان يجادل عنها قال لا. يخبرك بالسنة فان قبلت منه ولاسته. لمارا - [01:01:35](#)

الشیطان يأتي فيجعل الانسان ينتصر لنفسه لاهل السنة وهذا مسلك شارك في النفوس. وينافي الاخلاص وينافي ما يجب. فيبحث ويريد يريد ان ينتصر للحق ثم تنقلب المسألة في النقاش او في المجادلة او في الاخبار بالصواب الى الانتصار للنفس دون انتصار للحق - [01:01:55](#)

هذا مما ينبغي تداركه وممن يدخل ايضا في مثل هذا اختلاف الفقهاء في مسائل العملية. اختلاف كبير جدا. حتى ان المسالم مجمع عليه قليلا وليس كل قول من المختلف فيها هي السحر ان يكون فيه الخلاف المعتبر. كما قال احد المشايخ السيوطي في قصيدة في بعض علوم القرآن وليست كل خلاف جاء - [01:02:21](#)

المعتبرة ان خلافا حظ من من الدليل يعني المؤتمر وخلاف الله دي له حظ من الدليل. واذا وقع الخلاف فان الخلاف على النوعين خلاف قوي وخلاف ضعيف والخلاف القوي الضابط - [01:02:44](#)

ما كان الخلاف فيه في فهم الدليل ولا مرجحا والخلاف الضعيف ما كان الخلاف فيه بمخالفة الدليل. لم يبلغوا الدين فخالفه. او في مخالف في فهم الدليل والخلاف القوي لا انكار فيه. فاذا كانت المسألة فيها خلاف قوي فلا عتب من من الاسم لمن اخذ باحد قولين. اخذ بهذا واخذ بهذا - [01:02:59](#)

هذه وهذه المسألة فيها سعة. واما الخلاف الضعيف وانه في بكاء. وقول العلماء لا ينكر في مسألة الخلاف يعلمون به الخلاف القوي على الصواب دون الخلاف الضعيف. لان الخلاف الضعيف ضعيفة خلاف بلا دليل او غلط في فهمه - [01:03:23](#)

ويشتهر هذا يعني الخلاف يشتهر بمسألة مهمة وهي مسألة الاجتهاد. والصواب التفريق ما بين مسائل الخلاف ومسائل فمصير الخلاف التي مرجع لخلاف فهم الدالة. وهذه هي التي في التفصيل الذي ذكرت له في ان الخلاف القوي لا اشكال فيه - [01:03:43](#)

ومن الخلاف الضعيف بدون ان يحدث الفرقة وتنافر القلوب. نعم. اما المسألة الثانية وهي مسار الاجتهاد في النوازل اذا نزلت نازلة المجتهد ولا ما فيها؟ هل هذه تلحق بكذا وهذي تلحق بكذا فان لا ينكر في مسار الاجتهاد - [01:04:03](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال في بعض كلامه لا ان كان في مسائل الخلاف يعنى بها مسائل الاجتهاد. ونحو كلامه مسائل الاجتهاد مسائل الخلاف القوي لا يقصد بالانكار هنا الا من المناقشة العلمية لا ويقصد بالانكار ماذا - [01:04:23](#)

ضرب اليد او اللوم الشديد. او الانتقال بالقول الشديد الزاجر. اما المناقشة العلمية في كل المسائل الخلاف جائزة المناقشات العلمية ولذلك خط شيخ الاسلام عندما تكلم على هذه المسألة في هذا الموضوع من اتكلمت في المجموع خطأ من يقول فهم قال واخطأ من فهم لا ينكر في مسألة - [01:04:40](#)

كل الخلاف انما يقصدون الانكار في مسألة الخلاف باليد. مم. اما المسائل خلاف كل مسائل الخلاف سواء كان خلاف قوي او خلاف ضعيف. فذلك يتباحثون فيه ويتناقشون ويتناظرون. نعم ان كان من اهل الاجتهادات ولم يتمنوا الحق - [01:05:02](#)

يقول فعله هو الذي ذهب اليه بدعة. لانه خالف في اصل معقده. لكن هو لا يلزم ان يكون مبتدعا. نعم لان عنده شبهة تأويل. لان الابتداء كما يقول شيخ الاسلام الابتداء - [01:05:28](#)

والتفسير والتكفير هي من الفاظ الوعيد. التي لا تثبت الا بثبوت شروطها وانت فاهمة وانا ايه؟ نعم فاذا كان عنده تأويل هذا لا يأثم طبعاً. نعم او معهم كلامي ان اصوره بفهم لان مسائل الجهاد ليس هي مسائل الخلاف. ولا ينكر في مسائل الخلاف - [01:05:38](#)

وهذا يحتاج الى زيادة وهي انه لا ان كان في مسار خلاف يعنون بها الخلاف القوي او الانسان اجتهاد لما كل مجتهد له اجتهاده ونصيبه في لحاق النازلة ببعض الاصول - [01:06:01](#)

التي تدل عليها نختتم هذا الماضي بوصية في هذا الموطن. بان طالب العلم يتسع صدره للعلم وهذا اذا حباك الله عز وجل حباك الله اعطاك الله اتساع الصدر في العلم فانك تؤتى علما جديدا. هذا هو الواقي والمرشد. اما من يضيق لك بالاقتوال او من يضيق باختلاف العلماء. ولكن - [01:06:21](#)

واذا اورد علي احد قول النذر في كلامي وتأمل فانه يحرم بعد العلم. يعني من العلم ان تنظر في الاقوال وان تعرف ادلتها. حتى اذا بين لك الصحيح من الضعيف؟ شغل مجرد نزل لفترة ولا نعرف حاله هل ممكن نفسد يستريح؟ هل من حال برد مسلا - [01:06:45](#)

لا طبعاً قال ابن القيم موقعين معرفة حكم الله عز وجل يقتضي امرين. معرفة الواقع ومعرفة الحكم ثم تطبيق الحكم على الواقع. لابد طبعاً في الواقع ومعرفة الواقعة جيداً كل من أوتي السواب في العلم وأتي السواب أيضاً في العمل في عدم التعدي على المسلمين والتعدي على العلماء - [01:07:08](#)

فليتعصب لقوله اختاره. لاننا نتعصب لقول اختاره سيركل على العوام والعلماء ويذمه ونحو ذلك والله عز وجل يقول لعباده قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزل. كل عبادي يقولوا التي هي احسن. لم يقل - [01:07:32](#) يقول الحسن او الاحسن الحسن التي هي احسن. افضل كلام يقولونه. لماذا؟ لانه اذا لم يقل التي احسن الشيطان ماذا؟ ينزغ بينهم. اي يوقع العداوة والفرقة بينهم والفوق هو الخلاف يحصل في تعدي في كثير من الاحيان. ولا يقول العبد التي هي احسن والله عز وجل امر بان تكون التي هي احسن - [01:07:50](#)

وربما منكم كثير لاحظوا ان احداً من منا قد يقول قولاً يكون غير واضح. فيأتي احداً يعترض على ويتألم ويترحم ويتحرج من نفسه انه اخطأ وانه ما ادرك الصواب. فيأتي الشيطان في صرف عن تقرير مسألة الى وجود مخرج لنفسه - [01:08:12](#) وهذي من وصلنا حرمان اذا قوى الله قريب العلم على ان يكون قويا على نفسه في انه الصورة المسألة لا يتكلم فيها ينتظر يسكب. ويعلم الناس الدول عكس الاستعجال - [01:08:34](#)

عدم الاستعجال في الكلام. عدم القاء الكلام على القى الكلام على ان القاه مطلقاً بدون قيد لا يقيد الكلام. يطلب من كلامك هذا بدون تفصيل. نعم. هذا تعبير معناه القى الكلام بدون تفصيل - [01:08:53](#) هو هذا التعبير على بعضه لا التعبير كله هكذا نقول القى الكلام على عوينه هذا التعبير كله على بعضه هكذا معناه تكلم بدون تفصيل لم يفصل ما يحتاج الى التفصيل - [01:09:11](#)

حديقة في الانفاس كيف يعبر عن ما سال فاذا غلط يقول غلطت ما احسن منها عندي عند من يراه تحقيق الحق فعلاً يقول انا ما فهمته انا ما ظهر لي كذا انا ظهر لي كذا يبدو انه انحرف ذهني الى شيء اخر يقول انا ما فهمته انا غلطت ما اسهل - [01:09:25](#) وهل من شرط طالب بالعلم ان لا يخطئ ويسأل من شرطه؟ انما من قلت غالبه ولتاته سواء في قوله او في عمله فهو السديد وهو الذي يثنى عليه. اما انه يأتي احد لا يخطئ لا يغلب فيما - [01:09:46](#)

في تعامله هذا لا يمكن النبي صلى الله عليه وسلم واقبل الخلق قال اللهم اي معاذ سببته او شتمته فاجعلها عليه رحمة ان النبي عليه الصلاة والسلام قد يقع في مثل هذا. عليه الصلاة والسلام نفسه فكيف بمدنه؟ انما من قلت سهل لا انما نقول - [01:10:04](#) انما من قلت غلطاته قلت. قلت غلطاته. قلت اخطاؤه يعني يعني من مقتضى التمييز ان يغلط الانسان فالانسان لا يتحمل. لكنه من يتبصر ويبصر فيتصبر ويصبره الله عز وجل ومن يتحمل يعطيه الله عز وجل الحلم - [01:10:27](#)

حلو لهذا عود نفسك على الحلم عود نفسك على الصبر عود نفسك على ان لا تنتصر لنفسك في المسائل العملية حتى ولو جاء المقابل وطعن في علمك. طعن في طريقة الايراد. لا تتأثر بهذا واجعل الكلام على العلم لانك مبلغ للعلم - [01:10:55](#) منتصرة من نفسك والمنتصر من نفسه يحرم نفسه انتصار الله عز وجل له. نعم ان الدين عند الله الاسلام. قال المؤلف رحمه الله ودين الله في الارض والسماء واحد وهو دين الاسلام. قال الله تعالى ان - [01:11:18](#)

عند الله الاسلام. وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً. قال علامة التحويل رحم الله ودين الله في الارض والسماء واحد وهو دين قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ورددت لكم الاسلام ديناً. هذا الجن من كلامي رحم الله يقر بها ان - [01:11:38](#) الله عز وجل هو ما يدان به ويتقرب اليه به تحقيقاً للغرض من الخلق وهو الاسلام. فهو الذي يتعبد بالملائكة في السماء الحجر والشجر ممن يعبدون الله عز وجل بمقتضى الخلقة لا بمقتضى الاختيار. والذي لا يرضى الله عز وجل - [01:11:58](#)

ان يتعبد به من اعطوه الاختيار الا ان يتعبد بالاسلام. هذه الجملة يريد بها ان الاسلام الذي هو الدين واحد اجتمعت عليه الرسل وهو الدين الذي في السماء وهو الدين الذي في الارض وهو الامور الخيرية الى قادر خيرية دون الاوامر والنواهي. هذا يعني ان كل ملة - [01:12:18](#)

وكل رسول انما جاء بالاسلام الذي اذن الله به ورضيه وامر به وبه تعبد المتعبدون في السماء وبه امر يتعبد في الارض وها هنا مساء المسألة الاولى الاسلام ينقسم الى قسمين وهما الاسلام العام والاسلام الخاص. وكلام - [01:12:38](#)

المؤلف هنا يعني به الاسلام العام وهو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. فهذا الاسلام هو الاستسلام اجتمعنا به الرسل عليهم السلام من اوله لآخره فضعوه الى توحيد الله ولا الاستسلام له بتوحيده بعبادته وحده -

[01:12:58](#)

وخلل الالهة والانداد والبراد من كل المعبود وخل الالهة والانداد والبراد من كل معبود سوى الله عز وجل ومن كل عبادة النماس والرب وجل جل جلاله وتقدست اسماعه. والانقياد لله عز وجل ظاهرا بطاعة عز وجل فيما امر وبالانتهاء عما نهى عنه - [01:13:18](#)

هذا هو الاسلام العام وهو الذي ينطبق على رسالة كل رسول عليه السلام وهو الذي ينطبق على اسلام كل شيء كما قال عز وجل افغير دين الله يبغون ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها فقلوه افغير دين الله - [01:13:44](#)

يعني افغان الدين الاسلامي يقوم فكل من في السماوات والارض كل من في السماوات والارض اسلم لله عز وجل توعا او كرها يعني استسلموا له ان المشرك فان استسلامه كان استسلاما انقيادا لامر الله الكوني دون استسلام وانقياد لامر الله - [01:14:04](#)

الاسلام الخاص وهو الشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. دين كل الانبياء هو الاسلام معناه العام محمد صلى الله عليه وسلم هو الاسلام وهو الشريعة الاسلام خاص. وهذا الاسلام الخاص هو الذي جاء تفسير في قول النبي صلى - [01:14:24](#)

عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. حديث ابن عمر وهو الذي جاء - [01:14:44](#)

في جوابه صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام حين سأل عن الاسلام فقال اليس من تشهد ان لا اله الا الله؟ ثم صار الايمان ثم صار نيسان ثم قال في اخره هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم. هل سمعت ماذا قال خالدين عن هذا الحديث - [01:14:54](#)

وهذا ليس محسوبي خمسة هو اهم من الخمس ثم زاد عليه اكثر من عشر اركان الاسلام حسن الجوار وبر الوالدين. وننتقم منه ان شاء الله الاسلام الخاص يشمل هذه المراتب الثلاثة الاسلام والايمان والاحسان ايضا. وكل واحد منا من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. وطبعا تفاصيل - [01:15:12](#)

الشريعة قد تدخل مع العقيدة يعني فيما دعا اليه جميع الانبياء في الاسلام العام. يعني مثلا الامام ان تؤمن بالله وملائكته هذا تدخل في الاسلام العام الذي اشترك فيه جميع الانبياء عليهم السلام. كذلك الشهادة ان لا اله الا الله. هذه ايضا من كل المرسلين - [01:15:39](#)

هذا الاسلام الخاص هو الشريعة التي جاءت في قول الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعا ومنهاجا. فالشرع هي ما خص الله عز وجل في كل مدينة من نبي اخر خصه بهذه الرسالة خصه بهذا الوحي فهذا هو الاسلام - [01:15:56](#)

المصري دين الله في الارض والسماء واحد. كما قال التحوي هنا فحينئذ ليس عندنا اتيان سماوية ولا اتيان الثلاث ومن عبر عن اليهودية والنصرانية والاسلام او غيرها ايضا بان اديان السماوية هذا غلط اخرين. وغلة ايضا على الشريعة وعلى العقيدة لان -

[01:16:14](#)

ان دين واحد كما قال عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. فالدين الذي جاء من السماء من عند الله وارتضاه الله في السماء وارتضاه في الارض ليس الاثنيين وليس بثلاثة - [01:16:34](#)

ومن الغالب قول القائل الاديان الثنوية الثلاثة اليهودي والنصراني والاسلام. بل ليس ثم الا ديننا سماوي واحد وهو الاسلام فقط على تفسير الذي نشرناه في المسألة الاولى. فشرعية عيسى عليه السلام تسمى نصرانية وشرعية موسى عليه السلام تسمى يهودية تقول يهودية ونصرانية غير ذلك. لكن - [01:16:47](#)

لا تنصب هذه الثلاثة بقول وقول الاديان السماوية الثلاثة. لانه كما قال تحاويهن دين الله واحد ليس متعددا وهذه ذهب الي جمع من النصارى ومن اليهود في تصحيح كل الديانات. يعني من القرون الاولى في ان النصرانية تدين من الله وان اليهودي دين من الله -

[01:17:07](#)

الاسلام دين من الله وهذه لا شك ان باطن ومخالف لنصوص الكتاب والسنة والاجماع فان الله عز وجل لا يرضى الى الاسلام كما قال عز وجل ورضيت لكم الاسلام ديناً. قال ومن يبتغي خيراً الاسلام ديناً فلن يقبل منه في الآخرة من الخاسرين. وقال عز وجل هو -

01:17:27

وصلناكم المسلمين من قبل وفي هذا يعني من قبل يعني عند الرسل السالفة المسألة الثالثة الدين في اللغة مبن دانا؟ من دانا يدين اذا التزم التزم وطاع لذلك قيل ايضاً ديدنه ديدنه كاد يعني - 01:17:47

ديديني يعني ما اعتدته. ومنه ما اعتدته. يعني ما تعودت عليه ومنه ايضاً الدين يقول انا ديني كذا يعني في اصل اللغة يعني اعتاد كذا والتزموا. يعني ديني ان انا مبركاً مثلاً - 01:18:18

هي عادتني انا نائمة مبكراً ولهذا كل مرة يلتزم ويقال له الدين. لهذا جاء في القرآن ذكر الدين الملك. في قصة يوسف في قوله كذلك ان ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. الملك في اعادة الملك. نظام او عادة هنا معنى العادة والنظام القانوني - 01:18:38 انا من يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم. فقلوه عز وجل ما كان ليأخذ اخوه في الملك يعني في الشريعة المالكة لانها ملتزمة والتزام بالحكم بها صارت عادة وصار ديدنا يعني صار الدين - 01:19:00

يعتاد ويلزم به الناس. لهذا يقال فلان دينه ضعيف او دينه قوي يعني ما اعتداه من الالتزام بامر الاسلام. اذا فقلوه دين الله هنا اضافة الدين للرب عز وجل. ليست اضافة الى الفاعل هي اضافة الى الامر بها. تقول دين فلان لانه هو يتدين - 01:19:21 ودين الله يعني الدين الذي امر الله به والزم به الناس ولم يرضى غيره هو الاسلام. وهنا فرق طبعاً بين الدين وبين الشرقية وبين العقيدة يحتاج الى تفصيل اطول لبيان يعني تشترك الدين. الدين يمكن ان يطلق على الشريعة والعقيدة جميعاً. والشريعة -

01:19:41

يمكن ان تطلق على الدين وعلى العقيدة ايضاً. والعقيدة ايضاً يمكن ان تطلق على الشريعة وعلى الدين لكن بين العموم والخصوص. فهي تشترك في اشياء وتختلف في اشياء. ويمكن ان يعبر عن كل واحد بالآخر. التي اذا اجتمعت - 01:20:01

طيب ما الفرق بين الشريعة والفقه الخصوصي ما هو الشريعة كلها معصوبة؟ معصومة. والفقه فيه خطأ والصادق. الفقه اجتهادات للعلماء. اما الشريعة كله معصوم. نعم. فلا يستطيع الفقيه ان يقول اختياره هو الشريعة - 01:20:18

لا يستطيع ان يقول هذا انه لا يجد من صحة قوله. نعم ليس معصوم فيه الخطأ والصادق اجتهاد. المشروع. نعم؟ مشروع. لا بأس. مم. تقول هذا الامر مشروع عنده عند اجتهاد - 01:20:40

لا يقول هذا من الشريعة. لان لفظ الشريعة هذا مقصود به ماذا؟ الشريعة التي انزلها الله عز وجل على النبي عليه الصلاة والسلام وانت لا تجزم بصحة قولك. الذين يشرحون الكتب يقولون هكذا في الشريعة ونحن - 01:20:54

والمعروف ان هذه المصالح خلفية لا انا ليس بصحيح. ليس لدينا الشريعة في الامور الخلافية. وايضاً وجدت في كتب هذا خطأ ايضاً. لان هذه وبين معنى باطل؟ الخطأ لا يعني هذا ان النبي قال هذا يعتقد صحة هذا القول - 01:21:11

ثلاثة مدادين صحيح هو الدينان المحرفة لكن المحرف هذا اللي انا بسميه ديناً اصلاً. الا من ناحية اللغة. نعم المسألة الرابعة الاسلام ينقسم من حيث الاستسلام الى ثلاثة اقسام اسلام الوجه عام والاسلام القلب. القسم الاول اسلام الوجه يعني - 01:21:35

لا يتوجه الى غير الله عز وجل في عبادته فيستسلم لربه ويقبل عليه بوجهه وحده دون ما سواه. وهذا جاء في نحو قوله بلى من اسلم وجهه لله وهم محسنون. وقوله ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله ومحسن واتبع ملة ابراهيم - 01:21:52

انك ابراهيم حنيفاً. واتخذ الله ابراهيم خليلاً. القسم الثاني اسلام عمل الله عز وجل وهو ان يكون العمل المستسلم فيه متخلصاً فيه من الهواء. فيسلم العبد يعني يستسلم في العمل فلا يسلط داعي الهوى على الاعمال الصالحة - 01:22:12

القسم الثالث اسلام القلب وهو اصل هذه الانواع كلها. وهو ان يخلص في قوله وفي عمله ويستسلم لربه عز وجل في كل احواله وينقسم الاسلام ايضاً باعتبار آخر من الشرايين ذكرناها لكم. فكل النبي دين هو الاسلام لكن شريعة لكن الشريعة - 01:22:32

وقد يقال الدين النصرانية والدين اليهودي باعتبار التدين كما ذكرنا لك باعتبار التزام والمقصود الشنيع لكن لا يقال الاتيان ثلاث

سماوية كما ذكرنا لك باعتبار ان اخذ الاسلام الخاص الى ثلاثة اقسام. الاسلام الروماني اقسام وينقسم ايضا باعتبار الروابي الى اسلام كامل. واسلام ناقص يعني - [01:22:52](#)

الاستسلام اسلام كامل يعني استسلام كاملا اسلام ناقص يعني استسلام ناقص بحثه اهل العلم واختلفوا فيه هل الاسلام مثل الايمان يزيد وينقص؟ او ان الاسلام شيء واحد والايمان هو الذي يزيد وينقص - [01:23:15](#)

لو ان كلا منهما شيء واحد او العالم الاقوال المتنوع والذي ينطبق على طريقة اهل السنة والجماعة. وان لم يصرح به الاوان. لكن صرح بالمتأخرون مثل ابن تيمية ونحوه من اهل العلم - [01:23:32](#)

عنا الاسلام ويزيد وينقص باعتبار الاستسلام. وان الاسلام له كمال وله نقص. وهذا ظاهر باعتبار الاستسلام احنا نزرنا الى اسلام الوجه والعمل والقلب والقسم لله فالتصر في ذلك متباينون تباين تباينا شديدا - [01:23:46](#)

للتقسيم السالف وهو ان الاسلام ينقسم الى اسلام وايمان واحسان. والناس في صلاة مختلف المراتب في الصدقة الواجبة والزكاة. مختلف المراتب وان الناس في صيام مختلف المراتب وفي الحج مختلف المراتب ثم في الايمان ايضا مختلف المراتب فلا بد ان يكون ما تكون من - [01:24:06](#)

مفهوم هذا ان الاسلام يتفاضل ان الاسلام اركان وهذه الارقان تتفاضل لان هل صلاة الناس تتساوى في الفضل والاجر وهكذا يا اما في حد هنا فاذا كانت اركانه تتفاضل فاذا هو نفسه يتفاضل - [01:24:26](#)

ولذلك ليس من كان وصفه للاسلام على مرتبة واحدة. وكذلك ليس كل مؤمن على مرتبة واحدة. فاهل الايمان في الايمان متفاوت المراتب وكذلك اهل الاسلام في الاسلام متواف متوفاة متفاوت المراتب. لان الاسلام الذي هو الاستسلام يقبل التفاوض ويقبل -

[01:24:44](#)

قال المؤلف رحمه الله وهو بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل وبين الجبر والقدر وبين اليأس هذي الاربعة والالفات متقاربة نص عليها رحم الله لاجل ان الفرق متقابلة متقاربة نعم متقاربين - [01:25:04](#)

عندكم متقابل يا متقارب ها لاجل ان الفرق الضالة او التي خالفت تحت تحت الى احد هذه السمان الصفات. المتقابل امتى متقارب لابد ان تكون متقبلة ادي الالفاظ الاربعة المتقابلة. يعني الغلو عكس التقصير. التشبيه عكس التعطيل. الجبر عكس القدر. هي المفروض تكون متقابلة - [01:25:24](#)

ثمانية صفات الاولى القلوب الثمانية التقصير. الثالثة تشبيه الخمسة جبر. السادس القدر والثانية اليأس ثم قال بعده فهذا ديننا واعتقادنا الى اخره. قول وهو بين يعني ان هذه الصفات الاسلام لا يرتديها هو دين الله الحق - [01:25:50](#)

ليس مع الغلو كما انه ليس مع التقصير. ودين الله الحق ليس مع التشبيه كما انه ليس مع التعقيد. وكذلك دين الله الاسم الجبري في الافعال كما انه ليس مع اثبات الفعل للانسان خلق دون الله عز وجل هو المصمم بالقدر وكذلك بين - [01:26:15](#)

منك في الله وبين اليأس من روح الله الصالح اخذوا بهذا بوصفيتي بين هذه المسائل. فهو وصل بين غلو وتقصير وهم وسط بين تمثيل وتعتيلهم واسط بين والقدر وهم وسط بين والامن واليأس. واذا تبين لك ذلك فهذه الجملة يبحث فيها كل العقيدة. كل ما ذكرناه من شرح في هذا الكتاب - [01:26:35](#)

تدخل في هذه الجمعة فهم فهو بين الغلو والتقصير في العمل والايمان ومراتبه وبين تشبيه وتعطيل في مسار الصفات والاضباط الى اخره الغلو ذهب الى الخوارج والتقصير ذهب الى المرجية واهل الشهوات. التشبيه ذهب اليه مجسم وتعتيل الذهب الى المعطلة

المؤولة والنفاق - [01:27:03](#)

والجبر ذهب اليه الجبلية الجهمية والعشار والمطرودية والقادة يعني قدرية الاوائل نفاة العلم ثم المعتزلة الذين اثبتوا خلق الانسان والامن من مكر الله عز وجل ذهب الى الشهوات. فاعلم ما يشاؤون وامنوا مكر الله واليأس ذهب اليه توفر - [01:27:23](#)

من متصوف فليأس من روح الله عز وجل. وهكذا في اصناف شتى في هذه المور. فاذا هذه الجملة هي في حقيقة ترخيص لما سبق كما تذكرون شيخ الاسلام ابن تيمية في مبحث الواسطية. وكل من صنف في الاعتقاد يعرض لها لكن - [01:27:43](#)

اساليب ومختلفة وهي التي سماها عدد من طلبة منفذ هذا العصر الوسطي. والواسطية في الاعتقاد في الصفات. الواسطية في الايمان الوسطية في القادة والواسطيين في السلوك والواسطيين في الحكم على الناس وعلى الاحوال وهكذا. ولا شك ان الدين الاسلامي وصل كما اثنى الله عز وجل على اهله بقوله وكذلك جعلناكم - [01:28:03](#)

لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول ويكون الرسول عليكم شهيدا. وقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا. يعني خيارا كمفسرها السلف. لماذا صارت عدلا؟ لانها توسطت فيما ذهب اليه الملل من قبل. فعندك اليهود - [01:28:25](#) عندهم التشدد والغلو والغالل والاصل والنصارى انهم تساهل وزيادة والابتداع الى اخره. فاهل الاسلام وسط في كل احوالهم وسط في العقيدة وسط في العبادة بجميع احوالها وانواعها. اذا تبين ذلك فنعرض لهذه الجمل سريعا في - [01:28:45](#) المسألة الاولى الغلو وتقسيم قد يعبر عنهم بالغلو والجفاء. والغلو لفظ جاء في الكتاب والسنة كما قال عز وجل يا اهل الكتاب في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. وقال عز وجل في الآية الاخرى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق - [01:29:05](#) وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في بعض السنن بمثل هؤلاء لما ذكر ان مسك او قبض على حسن واياكم والغلو التي يرمى بها يعني واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. فما عني الغلو صلى الله عليه وسلم. والغلو كما انه يكون في الاعتقاد - [01:29:24](#)

الحذف تضع الحصى هنا وترميها هكذا وحقيقة الغلو في تعريفه الشرعي هو الزيادة عما اذن بالشرع في السلوك او في التعبد او في الاعتقاد. يعني في الدين اذا زاد عنده - [01:29:50](#) موقف نظيف وانه يكون غالبا. كما انه اذا زاد في الانفاق عما اذن به صورا مسرفا. اما التقصير فهو ترك ما هو من به العبد من يقصر ويشفى واو تبع الشهوات وهو عكس الغلو. واولئك يغفلون في الاعتقاد او يغفلون في الاثبات او يغفلون في السلوك - [01:30:09](#) بسبب الخوارج غنوا في جانبيين بل في عدة جوانب. ولو في العقيدة فدلوا كفروا وتركوا نهج السحابة في العبادة حتى ان احد الصحابة يحقر صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه كما جاء في الحديث. وغلوا ايضا في - [01:30:29](#) الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقط وللجهاد ان لا يستحق من لا يستحق القتال شرعا. بل من يحرم قتاله. حتى قال الامر انهم تعبدوا بقتل خيار الله باسم الصحابة. فاكرم الصحابة واعلاهم منزلة في زمنه علي ابن - [01:30:49](#) الدكتور رضي الله عنه ومع ذلك تقربوا الى الله بقبوره. بل اساس قتل عثمان رضي الله عنه هو من فعل الخوارج قتلوا عليا وهم يتمنون الجنة بقتل عثمان وبقتل علي من شدة غلوهم. وكما وصفه النبي - [01:31:09](#) اسعد الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. يعني اهل الشرك. واما التقسيم فهو حال اهل الشهوات الذين تركوا العبادة طاعة الله عز وجل ولم يبلغوا ما امر الله عز وجل به. بل هم في تقصير وغش وغشيان للشهوات والرحمان - [01:31:29](#) لا يرفعون ولا ولا يتذكرون لا يقابلون المتشدد يقابلون المتشددون يقابلهم اهل التساهل والكبائر والذنوب والمعاصي. المسألة الثانية في التشبيه والتعقيم. القسم الاول التشبيه. التشبيه هو من يجعل الشين شبه من الشين. فعملية الجعل هذه هي التشبيه شبه - [01:31:49](#)

ايش فيها وتشبيه قسمان يعني جعلت شبيه قسمين. القسم الاول جعل شبيه الله عز وجل في صفاته كلها او في بعض صفاته او في تمام معنى الصفة. يمكن ان تقول اختصارا ان يشبه الله عز وجل بخلقه - [01:32:15](#) او يشبه الخلق بالله عز وجل في كيفية الصفات او كيفية صفة او في تمام معنى بعد الصفة. تمام المعنى هو القدر المشترك. الاول عفاوا الثاني والقادر المشترك. الاول هو ماذا جعل الشبيه لله تعالى في - [01:32:35](#) كلها او في بعض الصفات او تمام معنى الصف. قوله تمام حتى يخرج ماذا؟ اصل. الاصل هذا الذي ياتي في القسم الثاني هو القدر المشترك ما معنى الصفة؟ ان يقول يد الله كاذب الضبط. هم. علم الله كعلم بالضبط. فهمت - [01:32:55](#) ممكن يدخل في تفاصيل اننا في تفاصيل الصفر. القسم الثاني ان تشبه صفة الله عز وجل بصفة خلقه في اصل دون ضمامه عز وجل بصفة المخلوق في بعض المعنى او في اصل المعنى. وهذان قسمان - [01:33:11](#)

لله عز وجل جميعا او ينفع احدهما للآخر. اختلف اهل العلم في هذا او في ذلك. والذي يوافق طريق اهل القسم الاول وهو المراد بالتمثيل دون نفي القسم الثاني. لان اثبات الصفات اثبات للصفة مع المعنى. والمعنى - [01:33:31](#) يشترك المخلوق مع الخالق فيه في اصل الصفة. هو القدر المشترك. في اصل المعنى دون كمال. لان كده لان نفي القسم الثاني ستقع فيه. تفويض تعطيل التفويض اثبت الاسم ولا يثبت المعنى. نعم. كمان المخلوق يوصف بالوجود والله عز وجل يوصف بالوجود فيبينهم - [01:33:51](#)

في اصل المعنى دون تمامه ودون حقيقتهم. وكذلك يوسف المخلوق بالسمع والله عز وجل يصف بالسمع وللمخلوق السمعي يناسب والله عز وجل سمع كاملا متنزه عن النقائص وما لا يليق بجلاله وعظمته - [01:34:11](#) وتحسن من هذا ان الاول متفق على منعه وهو التنفيذ والثاني مختلف في اطلاقه بين اهل العلم. والاولى ان لا يستعمل الا في معنى التمثيل حتى لا يظن الظان ممن لا يفهم طريقة اهل السنة والجماعة انهم يتساءلون في مسألة التشبيه فيصدقون - [01:34:29](#) انه مشبهة او يؤكدون انهم مشبهة. وهذا وان يستعمل بعض اهل علمك ابن تيمية وغيره لكن ارادوا منه حقا وهو لكن من حيث الاستعمال لا تستعمل لا يقال ان هنالك تشويه جاهز او ان من التشبيه ما هو حق فاضل - [01:34:49](#) اليس كذلك لهذا لفظ التشبيه لم يأتي في الكتاب والسنن منفيا وانما جاء نفي مثل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولكن نستعمل لف التشبيه. فالله عز وجل ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته. وكذلك ليس له شبيه عز وجل. واهل - [01:35:09](#) هم اهل الضلال لهذا قال هنا وبين التشبيه والتعظيم. فالمشبه هم الذين جعلوا صفات الله مشبهة لصفات خلقه اما جميع الصفات التجسيم او بعض الصفات او لا نتبرأ منه وليس في تاريخ اهل السنة لفظا تشبيه ماثبتا - [01:35:29](#) ما نقول قد يكون مثل ما استعمل بعض المعسولون ممن لم يتحقق بطريقة اهل السنة والجماعة واهل الحديث. القسم الثاني تعظيم معناه الاخلاء مأخوذ من العذر وهو التخلية. يقال جيل المرأة عاطل يعني انه خالي من الحلي كما قال - [01:35:50](#) وجيل كجيد امرؤ القيس في المعلقة يصف محبوبته. فيقول وجيد. الجد هو الرقبة. جيد المرأة عاطل يعني خالي من الزينة ليس فيه عقد مثلا. قال وجيد كجيد الرئم. الرئم والطبي والطبي رقبته ماذا؟ ها طويلة. والعرب كانت تمدح - [01:36:10](#) طول العنق. ليس بفاحش اي ليس بقبيح. اذا هي نصته اي رفعت. يعني اذا رفعت رقبته شكلها ليس قبيحا ولا بمعطل اي ليس بخال من الحلية من الحلية. المعطل يعني بخال من الحلية. فالتعطيل معناه التخلية. نعم. فالتعظيم في حق الله معناه - [01:36:30](#) ان يخلى الله عز وجل من صفاته. فنقاتل صفات معدلة وكل من نفى صفة فله نصيب من التعقيب بقدره ما نفاق. لان كايين اخلال من الصفاء فنقاتل الصفات مثل المعتزل ولا الشاعر او من نفى كل الصفات او من نفى بعدها او من نفى بعدها فانه يطلق - [01:36:50](#) وبالمناسبة تجد في كتب اهل العلم تارة يقولون ان هؤلاء نوافات الصفات وتارة يقولون ماثبتا للصفات ففي موعد يجعلون ما بحسب السياق. واذا نذر نفيه للصفات يعني المعتزلة قيل لهم نفاة الصفات مع الجهمية لان الجهمية - [01:37:10](#) ما اثبتوا ان الجامية تنفي جميع الصفات قيل عنهم انهم ماثبتة الصفات يعني لاصل الصفات فالمقصود من ذلك ان التعطيل ينطبق على النفات الصفات سواء نفى كل الصفات او نفى بعد الصفات - [01:37:30](#) اذا كان كذلك فبين الله بين تشبيه وتعظيم يعني ما بيننا في الصفات وما بين ان يجعل لله عز وجل صفات كصفات المخلوق ونثبت لله عز وجل الصفات لكن على قاعدة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وعلى قاعدة اهل العلم ان ادبات الصفات اثبات وجود لا اثبات الكيفية. وان - [01:37:50](#) الصفة وبين الصفة يعني بين صفة الخالق وبين صفة المخلوق كما بين الذات والذات. والله عز وجل ضرب لنا مثل في المخلوقات المخلوقات ليس متساوية في الصفات. الذباب له قوة تناسبه. والانسان له قوة تناسبه. ولكنهن ولكن هنا - [01:38:14](#) قوة وثم قوة. البعوض لها سمع وله بصر يناسبه والانسان له سمع وبصر يناسبه. والفين له قوة وله قدرة تناسبه المخلوقون المخلوقون الاصناف التي خلق الله عز وجل جعلها متفاوتا فيما تتسق به. واذا كان كذلك فاذا - [01:38:34](#) بين الخلق وما بين المخلوقين من البوري البولي الفرق يعني. البولي للفرق من البوم والفرط كبير في اتصال بصفات كما بين ذات

الرب عز وجل وذوات المخلوقين الوديعه والناس يدركون هذا تماما فيما يزاولونه يفعلونه يعني وينظرون اليه. يعني كم ان هناك فرق بين الذات والذات - [01:38:57](#)

الخالق وذات المخلوق. فالفرق بينهما كالفرق بين الصفات والصفات. المصاريف الثلاثة. في قول بين والقدر جبر والقدر مر معنا تفصيل ذلك وان الجبر يعني بالجبرية وان الجبرية سيفان جبلية الغول وجبرية المتوسطة وكذلك - [01:39:24](#) صنفان قدرية الغلام وهم الذين نفوا العلم. وقدريته ليست بغلامهم المعتزلة. الذين نفوا مرتبة من مراتب الام وهي خلق الله عز وجل وعموم وشيته. المسألة الرابعة في قوله وبين الامن والاياس الامن كما ذكرت لكم الامن من - [01:39:44](#) لله ولي الله عز وجل. والواجب على المؤمن والمسلم ان يعلم ان الاسلام لا يقيم الامن من لله كما لا يمكن اليأس من روح الله. فهو بين هذا وهذا فهو ان يسير خائفا روجيا يخاف من الله عز وجل ان يراقب - [01:40:05](#)

وان يستدرجه وانه اذا فعل ذنبا فانه لا ييأس من روح الله عز وجل. وهو هنا مسألة يذكر اهل العلم وهي الامن واليأس خوفا ورجائهم ان يغلق هل يكون خائفا ام يكون راجعا وهم متفقون على ان الخوف الذي يبلغ المرء الى اليأس فان - [01:40:25](#) وان الرجاء الذي يبلغ المرأة الى الامن من مكر الله فان المظلوم. فاذا كان كذلك مفهوم يبحثون بين الخوف والرجاء ولا يقصدون الخوف يوصل الى اليأس او الرجاء الذي يوصل الامن. اختلف اهل العلم في ذلك كما هو معلوم لديكم في اي في اي الخوف والرجاء يقال - [01:40:45](#)

قالت طائفة يغني بجانب الخوف وقالت اخرون يغني بجانب الرجاء. والصحيح في ذلك هو التفصيل. وهو ان الانسان لا يخلو في حاله من احاديث احوال اما حال السحر اما حال المرض او حال القرب لوفاة. فاذا كان في حال السحر فيغلب جانب الخوف على الرجاء حتى - [01:41:05](#)

يعني الذنوب ولا تغرنه صحته في مقدمه على الفنون والمعاصي والاقتحام ما لا يرضيه الله عز وجل. وكذلك يرجوه حتى يعمل وهذه الحالة قال فيها طائفة من اهل العلم انه يسوي بين الخوف والرجاء وهذا ليس بموضعه كما سيأتي العلم - [01:41:25](#) صحته في اقدامه صحته من غر وانخدعه واذا كان في حال المرض فحال المرض ينبغي على الانسان ان يغلب جانب الرجاء في الله عز وجل ويكون اعظم من خوفه. لانه في حال - [01:41:46](#)

الخوف عنده ولو امر بتغليب الخوف خشية ان يصل به الى عدم الرجاء في الله عز وجل. وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. ويناسب المريض ان يكون راجعا مغلبا على الخوف حتى - [01:42:06](#) حتى يلفظ الله عز وجل به واذا كان في حال قرب الوفاء اللفظ للمرء فيها ان يصور بين الجانبين ان يكون خائف راجع. وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [01:42:26](#)

لا اظنه كان مريضا فعاده فقال كيف تجد؟ قال اجدني اخشى ذنوبي وارجو رحمة ربي. فقال صلى الله عليه وسلم له لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الا انجاه الله من النار او كما جاء في الحديث. المقصود انه استدل به انه - [01:42:40](#) في هذا الحال انه يسوي المرء بين الخوف والرجاء اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. بارك الله فيكم - [01:43:00](#)